

الذكرى السبعون للجريمة الكبرى عام 1948 (2-1)

# دور الغرب والتردي العربي والهيمنة في إغتصاب فلسطين

## مبدر الويس

بغداد

في الخامس عشر من/ايار/ 2018 تكون قد مرت الذكرى السبعين لاغتصاب فلسطين العربية في 15/ايار/1948 بدعم الغرب وإسناده وبالتعاون مع المنظمات الصهيونية في العالم . حيث سبق و ان عقد اول مؤتمر صهيوني عالمي في مدينة بال في سويسرا برئاسة هرتزل رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي عام 1897الذي اكد في كلمته في هذا المؤتمر ، ان دولة اسرائيل سوف تقام في فلسطين بعد خمسين عاماً وهذا ما تحقق حقا في 15/ايار/ 1948 . حيث كانت البلدان العربية كلها واقعة تحت الهيمنة الاستعمارية لبريطانيا وفرنسا ،وقبل قيام دولة الكيان الصهيوني قامت الدول العربية انذاك بإرسال قواتها إلى فلسطين لمقاتلة الصهاينة والحيلولة دون اغتصاب فلسطين .بيد ان الهيمنة الاستعمارية على الدول العربية وارتباط حكامها بالدول الاستعمارية ادى إلى قيام حرب صورية بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية انتهت بتسليم فلسطين للصهاينة بسبب خيانة بعض الحكام العرب ودعم الغرب و إسناده وخصوصاً بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية حيث اعترفت بريطانيا بإقامة كيان صهيوني في فلسطين في تعهدها بإقامة هذا الكيان بنصريح وزير خارجيتها انذاك آرثر بلפור في 2/تشرين ثاني/1917أحيث أعلن أن حكومة صاحبة الجلالة تظفر بعين العطف الى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وستجدل أفضل مساعيها لتسهيل تحقيق هذا الهدف خصوصاً وإن فلسطين أصبحت تحت الإنتداب البريطاني منذ عام 1920 .إن القضية الفلسطينية تمثل أكبر منعطف في التاريخ العربي المعاصر وستبقى تمثل المسألة العربية الأولى إلى أن يتم تحريرها من خلال دولة الوحدة العربية الكبرى التي حاول عبد الناصر العربية وتحرير الأرض العربية المحتلة والخصبة وفي مقدمتها فلسطين .لقد تصاعدت حدة الصراع العربي الصهيوني في العهد الناصري المدافع عن قضية فلسطين ،حيث قام الصراع مع الصهيونية بكل أبعاده بانه صراع وجود وليس نزاع

قلب العالم العربي في فلسطين عام 1948 . لقد وضعت الصهيونية العالمية شعاعات زائفة لبرنامجها الإستعماري فاعتمدت شعار " شعب الله المختار " وأسطورة الوعد الألهي من النخيل إلى الفرات ملك إسرائيل وكذلك الشعار الزائف الحق تمثل التعصب الديني والشوفينية العدوانية . مستندة في ذلك إلى الفؤارة والتلمود ،فاعتبرت العنصر اليهودي تمييزاً عن باقي البشر،ولذلك لا مانع من ترحيل عرب فلسطين وعرب نادت الصهيونية إن من حقها ان تقيم دولة على أرض فلسطين وإن تطرد أهلها ،وتعتمد من بقى من الفلسطينيين العرب مواطنين من الدرجة الثانية بل غرباء ومعذون سرق أجدادهم أرض الحقيقيين ،ودعمت ذلك بإدعاء الحق التاريخي لليهود في فلسطين . مع ان فلسطين عربية منذ القدم وعلى امتداد التاريخ ومرور اليهود على أرضها كان مروراً عابراً ،فاقدم سكان عرقهم التاريخ في فلسطين هم الكنعانيون العرب . لقد كانت الحرب العالمية الأولى فرصة لإطلاق الإستعمار الصهيونية لتحقيق اهدافها في المنطقة العربية . كما إن الإستعمار البريطاني والفرنسي كان يهدف من عقد اتفاقية سايس بيكو عام 1916أقتسام المشرق العربي والصهيونية تريد إقامة دولة لها في فلسطين وعلى ذلك يجري التعاقد بين الطرفين على حساب العرب . فاقام العرب الكيان الصهيوني في اخطر جزء من الوطن العربي يفصل عرب المشرق عن عرب المغرب ،وبعزل قيام الوحدة العربية . كما إن العراق أصبح تحت الإنتداب البريطاني في 3/ايار/1920وقد نصت المادة الثانية من صك الإنتداب البريطاني في فلسطين ،إن على الدولة المنتدبة ان تضع فلسطين في اوضاع سياسية وإدارية و اقتصادية تضمن إنشاء وطن قومي لليهود . وبذلك أصبح وعد بلفور مستنداً إلى صك الإنتداب وليس بعهده بريطانيا فقط وقد احتلت بريطانيا فلسطين عام 1918وليس لليهود فيها على طرد الفلاحين الفلسطينيين منها . وعلى سبيل المثال باع الإقطاعي اللبناني "سرسق" عام 1924 نحو 160 ألف دونم وهي تشكل جميع اراضي قرية العقولة العربية إلى شركة جالبه صهيون الأمريكية وهي شركة صهيونية تأسست من أجل مساعدة الإستيطان الصهيوني في فلسطين . وتكررت العملية في بيع الأراضي الفلسطينية لليهود ومنها بيع اراضي وادي الحورات عام 1929أحيث تم بيع أكثر من 30ألف دونم إلى الصندوق القومي الصهيوني

اعترفت حكومة الإنتداب بالوكالة اليهودية كهيئة سياسية تمثل اليهود في فلسطين . وقد نصت المادة الرابعة من صك الإنتداب على فلسطين على الإعتراف بوكالة اليهودية تشير على حكومة الإنتداب والتعاون معها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ،وغير ذلك مما يهيئ لإنشاء الوطن القومي اليهودي ،وقد تعاونت حكومة الإنتداب البريطاني مع وكالة اليهودية على إنها حكومة المستقبل ،وعهدت إليها منذ تاسيسها واجبات الحكومات مثل التعليم والمالية وغيرها من المؤسسات التي أصبحت تشكل حكومة داخل حكومة . كما سمحت حكومة الإنتداب للوكالة اليهودية وساعدتها على إيجاد قوة عسكرية باسم " الهاغانا " بحجة الدفاع عن المستعمرات الصهيونية في فلسطين ،واعترفت بهذه القوة رسمياً وعينت ضباط ارتباط عسكريين بين الجيش البريطاني في فلسطين وبين جيش الهاغانا .

### خبير قانوني

كما عينت حكومة الإنتداب البريطاني منذ البداية الخبير القانوني اليهودي الإنكليزي بنتوش" مستشاراً قانونياً لحكومة الإنتداب وعهدت إليه وضع التشريعات القانونية التي تساعد على إقامة الكيان القومي اليهودي في فلسطين حيث قام هذا الخبير وبدعم من حكومة الإنتداب بإلغاء الكثير من القوانين وتشريع قوانين جديدة تهدف إلى سلب السكان كل مظاهر الحرية كما شرع قوانين جديدة تهدف إلى تسهيل تملك الأراضي لليهود للاراضي .ومثال ذلك القانون الذي يسمح لحكومة الإنتداب البريطاني بالتنازل عن ملكية اراضي الدولة للمؤسسات ذات النفع العام ،وكانت دوماً مؤسسات صهيونية . كما نشطت الحكومة في سن قوانين التسوية وتنفيذها بالتعاون مع دوائر التسوية في الوكالة اليهودية ،أذ قامت هذه الدوائر بمسح الأراضي وفرق الشاع الأمر الذي يؤدي إلى تفويت ملكية الأراضي وتسهيل نقلها إلى اليهود . كما سهلت القوانين الجديدة كبار الإقطاعيين من لبنانيين وسوريين إلى بيع أراضيهم في فلسطين ،وساعدت السلطات الإدارية والعسكرية على طرد الفلاحين الفلسطينيين منها . وعلى سبيل المثال باع الإقطاعي اللبناني "سرسق" عام 1924 نحو 160 ألف دونم وهي تشكل جميع اراضي قرية العقولة العربية إلى شركة جالبه صهيون الأمريكية وهي شركة صهيونية تأسست من أجل مساعدة الإستيطان الصهيوني في فلسطين . وتكررت العملية في بيع الأراضي الفلسطينية لليهود ومنها بيع اراضي وادي الحورات عام 1929أحيث تم بيع أكثر من 30ألف دونم إلى الصندوق القومي الصهيوني

وكذلك الأمر بالنسبة لأراضي الخالصة والحوله . كما فرضت قوانين الأراضي الجديدة ضرائب باهضة بشكل مقصود حيث يعجز الفلاحون الفلسطينيون دفعها لذلك كانت تتراكم عليهم الضرائب لعدة سنوات تم تعمد حكومة الإنتداب إليها لكي تستوفي الضرائب وتبين الإحصاءات الرسمية إن اليهود كانوا عام 1918 يملكون 2 بالمئة من اراضي فلسطين فقط . كما شجعت حكومة الإنتداب البريطاني هجرة اليهود إلى فلسطين ،فاقامت دوائر نشطة لمنح المهاجرين اليهود جوازات السفر ،وتعاونت مع الوكالة اليهودية والأجهزة الصهيونية الأخرى على استقبال المهاجرين اليهود وتسهيل استيطانهم ،وكانت تعد هجرة اليهود إلى فلسطين " حقاً لا منحة " في حين قاومت سلطة الإنتداب البريطاني بشدة هجرة العرب إلى فلسطين . ففي بعض السنوات ازدادت هجرة الأرنيين والسوريين إلى فلسطين ،فكانت قوات شرطة الإنتداب البريطاني تقوم باعتقالهم ثم ترحيلهم . والمعروف في عام 1935أدخل فلسطين عن طريق التهريب ألف مهاجر يهودي ،وهو 125 أكثر عدد دخل فلسطين في سنة واحدة . كما كانت حكومة الإنتداب البريطاني تساعد الوكالة اليهودية لكي تساعد على إبقاء الكثير من القوانين وتشريع قوانين جديدة تهدف إلى سلب جميع الحركات والتنظيمات العربية الوطنية . فكلما كان العرب يقومون بتشكيل تنظيمات شعبية مثل "اللجان القومية " كانت دولة الإنتداب تعتمد إلى اعتقال قيادات هذه اللجان . وفي عام 1937 أعلنت حكومة الإنتداب إن اللجنة العربية العليا هيئة غير شرعية واعتقلت معظم أعضائها ونفذتهم إلى جزيرة سيشل وتمكن رئيس اللجنة الصالح أمين الحسيني من الهرب من فلسطين . وبسبب نفقة العرب الفلسطينيين على بريطانيا بسبب احتلالها لفلسطين وتبنيها لوعده بلفور ومساعدة الصهاينة في الهجرة وتملك الأراضي الفلسطينية قامت ثورة وتحسوت 1936-1939 فلسطين إلى ساحة حرب ،وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ،اقتصر نضال الشعب العربي الفلسطيني على مقاطعة اليهود ،ومقاومة بيع الأراضي وعدم التعاون مع السلطات البريطانية ،في حين عمل اليهود على الإستفادة من الحرب وركزوا مطالبهم على إنشاء فيلق يهودي يقاتل إلى جانب الحلفاء في مواجهة دول المحور ألمانيا واليابان وإيطاليا وهذا هو السبب الذي جعل هتلر يضطهد اليهود في ألمانيا وعموم البلدان الأوربية التي احتلتها خلال ستة اعوام من الحرب العالمية الثانية . وبعد انتهاء

الحرب العالمية الثانية عام 1945 نقل اليهود أرتباطهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت زعيمة العالم الغربي والتي احتضنت الحركة الصهيونية في فلسطين . وفي 28/نيسان/1948 عرضت بريطانيا القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة ،وانتهت في تشكيل لجنة التحقيق في قضية فلسطين عشر دولة ،وقد اقترحت أغلبية اعضاء اللجنة تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية تضم 57,65كم من أرض فلسطين وعلى دولة عربية تقوم على 42,88كم من أرض فلسطين ،وتكون منطقة القدس دولية ،وقد رفض العرب هذا التقسيم . وبعد صدور قرار الأمم المتحدة بأخذ الصهاينة يعنون ويهودون لإقامة الدولة اليهودية ،حيث وعد الرئيس الأمريكي ترومان " حيايم وايزمن " ممثل يهود أمريكا والذي التقاه سرا في آذار عام 1948الولايات المتحدة الأمريكية بان الولايات المتحدة ستعترف بقيام دولة إسرائيل في فلسطين ،فكانت قوات شرطة الإنتداب البريطاني تقوم باعتقالهم ثم ترحيلهم . والمعروف في عام 1935أدخل فلسطين عن طريق التهريب ألف مهاجر يهودي ،وهو 125 أكثر عدد دخل فلسطين في سنة واحدة . كما كانت حكومة الإنتداب البريطاني تساعد الوكالة اليهودية لكي تساعد على إبقاء الكثير من القوانين وتشريع قوانين جديدة تهدف إلى سلب جميع الحركات والتنظيمات العربية الوطنية . فكلما كان العرب يقومون بتشكيل تنظيمات شعبية مثل "اللجان القومية " كانت دولة الإنتداب تعتمد إلى اعتقال قيادات هذه اللجان . وفي عام 1937 أعلنت حكومة الإنتداب إن اللجنة العربية العليا هيئة غير شرعية واعتقلت معظم أعضائها ونفذتهم إلى جزيرة سيشل وتمكن رئيس اللجنة الصالح أمين الحسيني من الهرب من فلسطين . وبسبب نفقة العرب الفلسطينيين على بريطانيا بسبب احتلالها لفلسطين وتبنيها لوعده بلفور ومساعدة الصهاينة في الهجرة وتملك الأراضي الفلسطينية قامت ثورة وتحسوت 1936-1939 فلسطين إلى ساحة حرب ،وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ،اقتصر نضال الشعب العربي الفلسطيني على مقاطعة اليهود ،ومقاومة بيع الأراضي وعدم التعاون مع السلطات البريطانية ،في حين عمل اليهود على الإستفادة من الحرب وركزوا مطالبهم على إنشاء فيلق يهودي يقاتل إلى جانب الحلفاء في مواجهة دول المحور ألمانيا واليابان وإيطاليا وهذا هو السبب الذي جعل هتلر يضطهد اليهود في ألمانيا وعموم البلدان الأوربية التي احتلتها خلال ستة اعوام من الحرب العالمية الثانية . وبعد انتهاء

الحرب العالمية الثانية عام 1945 نقل اليهود أرتباطهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت زعيمة العالم الغربي والتي احتضنت الحركة الصهيونية في فلسطين . وفي 28/نيسان/1948 عرضت بريطانيا القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة ،وانتهت في تشكيل لجنة التحقيق في قضية فلسطين عشر دولة ،وقد اقترحت أغلبية اعضاء اللجنة تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية تضم 57,65كم من أرض فلسطين وعلى دولة عربية تقوم على 42,88كم من أرض فلسطين ،وتكون منطقة القدس دولية ،وقد رفض العرب هذا التقسيم . وبعد صدور قرار الأمم المتحدة بأخذ الصهاينة يعنون ويهودون لإقامة الدولة اليهودية ،حيث وعد الرئيس الأمريكي ترومان " حيايم وايزمن " ممثل يهود أمريكا والذي التقاه سرا في آذار عام 1948الولايات المتحدة الأمريكية بان الولايات المتحدة ستعترف بقيام دولة إسرائيل في فلسطين ،فكانت قوات شرطة الإنتداب البريطاني تقوم باعتقالهم ثم ترحيلهم . والمعروف في عام 1935أدخل فلسطين عن طريق التهريب ألف مهاجر يهودي ،وهو 125 أكثر عدد دخل فلسطين في سنة واحدة . كما كانت حكومة الإنتداب البريطاني تساعد الوكالة اليهودية لكي تساعد على إبقاء الكثير من القوانين وتشريع قوانين جديدة تهدف إلى سلب جميع الحركات والتنظيمات العربية الوطنية . فكلما كان العرب يقومون بتشكيل تنظيمات شعبية مثل "اللجان القومية " كانت دولة الإنتداب تعتمد إلى اعتقال قيادات هذه اللجان . وفي عام 1937 أعلنت حكومة الإنتداب إن اللجنة العربية العليا هيئة غير شرعية واعتقلت معظم أعضائها ونفذتهم إلى جزيرة سيشل وتمكن رئيس اللجنة الصالح أمين الحسيني من الهرب من فلسطين . وبسبب نفقة العرب الفلسطينيين على بريطانيا بسبب احتلالها لفلسطين وتبنيها لوعده بلفور ومساعدة الصهاينة في الهجرة وتملك الأراضي الفلسطينية قامت ثورة وتحسوت 1936-1939 فلسطين إلى ساحة حرب ،وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية ،اقتصر نضال الشعب العربي الفلسطيني على مقاطعة اليهود ،ومقاومة بيع الأراضي وعدم التعاون مع السلطات البريطانية ،في حين عمل اليهود على الإستفادة من الحرب وركزوا مطالبهم على إنشاء فيلق يهودي يقاتل إلى جانب الحلفاء في مواجهة دول المحور ألمانيا واليابان وإيطاليا وهذا هو السبب الذي جعل هتلر يضطهد اليهود في ألمانيا وعموم البلدان الأوربية التي احتلتها خلال ستة اعوام من الحرب العالمية الثانية . وبعد انتهاء

النظام القانوني في أي دولة عضو في الأمم المتحدة فقرارته أشبه بالدستور في النظام القانوني داخل الدولة لذلك فإن اقتصار الفيتو على الدول الخمس يتعارض تماماً مع الديمقراطية ومع مبدأ المساواة بين الدول ذات السيادة في الأمم المتحدة . فالدول الخمس لها الحق وحدها في نقض القرارات التي يطرحها مجلس الأمن للتصويت إذا تعرضت مصالحها أو مصالح حلفائها للضرر علماً إن ميثاق الأمم المتحدة أصبح معمولاً به منذ عام 1945وصادقت عليه آنذاك خمسون دولة ذات سيادة في الأمم المتحدة ،في حين وصل عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الخمس لتحكم في قرارات مجلس الأمن بالرغم من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية التي طرأت في العالم ،لذلك لابد من إصدار تعديل جذري في الأمم المتحدة يتضمن إشتمل كافة القارات مجلس الأمن وأن يكون صدور القرارات بأغلبية الأعضاء في مجلس الأمن الذي يجب توسيعه ليشمل كافة القارات من حيث التمثيل مع الأخذ بنظر الاعتبار حجم الدولة ودورها السياسي وغيره من الموصفات ،ولاً فإن مجلس الأمن في وضعه الحالي لا يمثل المجتمع الدولي بشكل ديمقراطي ،كما إنه من الناحية العملية معطل بسبب استخدام الفيتو من الدول الخمس الأعضاء فيه . ويصعد التبعية والإرتباط بأمريكا صرح في أواسط نيسان الماضي حمد بن جاسم آل ثاني الذي كان وزيراً ورئيس وزراء سابق في قطر بان من حق إسرائيل أن تعيش بآمان على أرضها وقد نشرت بعض الصحف العراقية هذا التصريح ومنها جريدة المشرق . كما صرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في 4/6/2018 خلال زيارته لأمريكا إلى وكالة الحق في العيش على أرضهم سلام إن هؤلاء ليسوا حكاما بل عملاء للصهيونية وأمريكا والغرب عموماً ويفتقدون حتى الحد الأدنى من القيم والكرامة .

**عينت حكومة الإنتداب البريطاني منذ البداية الخبير القانوني اليهودي الإنكليزي " بنتوش " مستشاراً قانونياً لحكومة الإنتداب وعهدت إليه وضع التشريعات القانونية التي تساعد على إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين ،حيث قام هذا الخبير وبدعم من حكومة الإنتداب بإلغاء الكثير من القوانين وتشريع قوانين جديدة تهدف إلى سلب السكان كل مظاهر الحرية كما شرع قوانين جديدة تهدف إلى تسهيل تملك اليهود للأراضي .**

**فقدان**  
فقدت الهوية الصادرة من وزارة الشباب والرياضة باسم **نور صباح لواز** الرجاء ممن يعثر عليها تسليمها لمصدرها .

العدد: ٤٨٥/ب/٢٠١٨ التاريخ: ١٠ / ٥ / ٢٠١٨  
مجلس القضاء الاعلى  
رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية  
محكمة بداءة مدينة الصدر  
الى المدعى عليهما / **قاسم اجباري خريبط عباس خريبط عبد الله**  
قام المدعي مدير عام مصرف الرافدين اضافة لوظيفته الدعوى البدائية المرقمة ٤٨٥/ب/٢٠١٨ يطلب فيها مطالبتك باداء مبلغ مقداره ستة ملايين وخمسمائة وستون الف دينار مع الفوائد .  
ولجھولية محل اقامتك تقرر تبليغك اعلانا بصحيفتين محليتين وعين يوم ٢٤ / ٥ / ٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحا موعدا للمرافعة وعند عدم حضورك او ارسال وكيل عنك ستجري المرافعة بحكك غيابيا ولعنا وفق القانون .  
**القاضي**

**مصرف الرافدين / الإدارة العامة**  
القسم القانوني  
شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة  
الى / **المدین علی حسین عطیة الكفيلة هناع سرحان یونس**  
عنوانه الشعلة حي الجوادین م٠٤٥٠ ز٠٤٦٢٤٠٢٢٤  
عنوانه الحرية م٠٤٢٠٤٢٤٢٠٤٢٠  
م / **انذار**  
نظرا لعد قيامكم بتسديد مبلغ الدين المستحق بذمتكم عن (التسهيلات) الممنوحة للمدين اعلاه والبالغ (٨٥٨٤٧٦٤٠) دينار (ثمانمائة وثمانية وخمسون الف واربعمائة وستة وسبعون دينار واربعمائة وثمانية فلس) والمزمن بدفعه الى مصرفنا واستنادا الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦/ لسنة ١٩٧٧ فاني وحسب الصلاحيه الممنوحة لكم بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه انذركم بوجود تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه خلال عشرة ايام اعتبارا من اليوم الثاني لتبليغكم بالانذار وبعبءه فسوف تتخذ الاجراءات القاونية اللازمة وفقا لاحكام المادة الخامسة الفقرة (١) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة وذلك لتحصيل مبلغ الدين وتحصيلكم كافة المصاريف ولقد اعذر من انذركم .  
مع التقدير  
**نضال يحيى جمعة / مديرة شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة**